

عشائر لواء الموصل

Les Tribus de Mousil.

في لواء الموصل جماعات كثيرة من العشائر المختلفة. منها الرحالة التي تستقل بأغنامها بين قرية وأخرى ومعظمها لا يعرف لنفسه مقرا ولا حكومة معينة ولهذا تراها تارة في حكم الأتراك وطورا في حكم الأتداب الأفرنسي في سورية واورانا في أمر الحكومة العراقية. ومن هذه العشائر شمر وطي. ومنها المستوطنة في القرى والتفصيلات لآنية توضح مراكز عشائر اللواء كالأغنام بحسب القضاء الذي تسكنه.

١ - العشائر التي تقطن قضاء الموصل هي : ١- الجبور - ٢- أبو حميد - ٣- الموالى - ٤- الحديديون - ٥- قسم من الشرايين (وهم من قبيل المذنان عندنا) - ٦- قسم من عشائر النسيم (بالتصغير) - ٧- الجحيش (بالتصغير) .
٢ - العشائر التي تقطن قضاء تل اعمر هي : ١- اليمامة (وأصلهم من الزركمان) - ٢- قسم من الجبور - ٣- قسم من الحديديين كالحديد (المنسوب المجموع بلا تصغير) .

٣ - العشائر التي تقطن قضاء سنجار هي : ١- اليزيدية وهم قسمان قسم يستوطن القرى والجبال ويمتهن الزراعة وقسم يسكن السهول وهم الذين يقومون برعاية الأغنام والمواشي وهم رحالة - ٢- أبو مثير (بالتصغير) - ٣- شمر - ٤- طي .

٤ - عشائر قضاء شيخان مؤلفة من خمس فرق هي : ١- الكلدانيون المسيحيون - ٢- اليزيدية - ٣- العرب المسلمون - ٤- الأكراد - ٥- الشبك (وأصلهم كردي) وشيخان هذا مقر رئاسة اليزيدية .

٥ - العشائر التي تقطن قضاء دهوك : ١- الزوري (وزان القبول بزيادة ياء النسب) - ٢- قسم من عامرة - ٣- قسم من الشرايين - ٤- اللومكي ومن العشيرة الأخرى قبائل رحالة تعرف بالكوجر - والكوجر لفظة كردية تعني الرحالة ومن أعضائها كودان وشرفان (كسرطان) وقلبان (بكسر الأول) وارتوش (مثل صفوق) وغيرها .

٦ - العشائر التي تقطن قضاء العمادية : ١- ارتوش وهم كوجر ينقسمون الى اقخاذ كثيرة اشهرها : -
 أ - زيروان سب - شرفان - حج مهمدان (من المحتمل ان يكون اسمها الحقيقي محمدان) .

٢- برواري بالا (اي برواري العليا) - ٣- برواري زير (اي برواري السفلى) - ٤- نيروء - ٥- ريكان - ٦- جملة من الاثوريين .

٧ - العشائر التي تقطن قضاء زاخو : ١- السليمانى (١) - ٢- السندية - ٣- الكلي (يضم الكاف الفلوسية وتشديد اللام المكسورة) - ٤ - الهاجات - ٥- الزبوكية . وكل هذه العشائر رحالة . اما المستوطنة منها فهي : ٦- البزيدية - ٧- الخليلان (وهم الكراد) .

٨- العشائر التي تقطن قضاء عفراة : ١- آشوش (بلاد) - ٢- السورجية ومن اقخاذها (مام سأل وستيال ومام اوهر (اي امام عمر) وشيخان وخندبري ومام ساك . - ٣- العشائر السبع (واقخاذها كيرء ، وزركري ، وشابلو وشيخ تبريني ، ولوماء وخنت بري وشارك) . وكل هذه الاسماء كردية .
 ٩- العشائر التي تقطن قضاء الزيبار - ١- الزيباريون و- ٢- البارزانيون فقط .

ملحوظة

في لواء الموصل اكثر من سبعين محفرا للشرطة بعضها واقع على الحدود وبعضها على منتصفات الطرق والبعض الاخر في مراكز النواحي والقرى المهمة وللشرطة ثلاث سيارات مصفحة ومجهزة باللاسلكي تجول على الحدود لضبط الامن بين تركية وسورية والعراق . ويبلغ عدد افراد الشرطة في هذا اللواء اثنا وعشائر شمر التي يرأسها الشيخ عجيل الباور تبلي بلاد حسنا في سبيل محافظة الجزيرة وتشترك مع الحكومة في ضبط الامن في هذا اللواء الشاسع الارحاء .

مياه اللواء

١ - دجلة - يسبح هذا النهر العظيم من جبال ارمينية في تركية ويدخل العراق من محل يسمى (تيشخابور) ثم يتحدر نحو الجنوب مارا بتاحية (زمان)

و يدخل مدينة الموصل بعد ذلك ثم يتعدى نحو الجنوب وهو يفصل بين قضاء دهوك وزاخو وبين تل اعقر .

٢- الزاب الكبير - يدخل العراق من شمالي (العمادية) ويذهب منها الى قضاء الزبير ثم يأتي قضاء عقرة وبعد ان يستقي اراضيها ، يتجه نحو الجنوب في قضاء الموصل فيسقي قرية (قرية قوش) ويصب في دجلة في ناحية الشورة .

٣ - الخازر - تتجمع مياه هذا النهر من عيون كثيرة متشرة في الجبال في اودية جبل عقرة . ثم يدخل قضاء عقرة ويأتي بعد ذلك الى قضاء الشيخان ، حيث يفصل هذا القضاء عن قضاء عقرة ثم يتعدى نحو الجنوب فيدخل ناحية (المشائر السبع) ويفصل قضاء الموصل عن قضاء عقرة ويصب اخيراً في الزاب الكبير في محل يسمى (داروك) .

٤ - نهر الخابور - ينبع من جبال تركيا ويدخل العراق من محل يسمى « ميركنا وتزدور » ثم يفصل قضاء العمادية عن قضاء زاخو ويتجه بعدئذ نحو الشمال فيصب في دجلة في محل يسمى « فيشخابور » .

٥ - نهر الهزل - ينبع من جبال تركيا ويدخل العراق من محل يسمى « سناط » ثم يفصل حدود تركيا عن حدود العراق ويختلط بالخابور في محل يدعى « درق » وهو مخفر للشرطة يبعد عن زاخو ستة اميال من جهة الشمال .

٦ - نهر الفينينة - ينبع من جبال العمادية بالعراق ويمر بأودية وجبال برواري بالا وبرواري زبر ومن ثم يصب في الخابور في محل يدعى « باصي » .

٧ - نهر الخوصر - ينبع من جبال الشيخان من محل يدعى « الناوران » ثم يخترق اراضي القضاء ويصب بعدئذ في دجلة في شرقي الموصل .

٨ - وهناك نهيرات وجداول عديدة تروي الاراضي والمزارع الكثيرة في سائر جهات اللواء .

طرق للواصلات

تسير السيارات بين جميع اجزاء الاله سيرا متصلاً فتربط شماليه بجنوبيه وشرقيه بقريةه وتعمله بذلك شبكة متصلة الاجزاء . وتستعمل المواشي على اختلاف انواعها لنقل البضائع وغيرها . واذا تحقق ما نرمي اليه من الحكومه

المراقبة في سياستها الحاضرة من ربط الموصل بالسكة الحديدية يكون لها شأن عظيم في المستقبل القريب .

دخل اللواء وخرجه

يمتاز لواء الموصل في صادراته من بقية الألوية العراقية بأنه يصدر مقادير كبيرة من الصوف والجلود والمواشي والغنم والوز والفستق وغير ذلك من الحاصلات التي تنمو عادة في الشمال أو الجبال أو الأقاليم الباردة يضاف إلى ذلك الحبوب بأنواعها المختلفة مع السمك ونوع من التموجات المنسوجة من المرعى (راجع ص ٢٣٢ من هذا الجزء) .

أما ما يجلبه هذا اللواء من الأموال فهو كسائر ما تجلبه بقية الألوية العراقية من شاي وسكر وبن وتوابل ومشروبات روحية وغيرها . وقد بلغت واردات الحكومة من هذا اللواء في السنة المالية ١٩٢٧ - ١٩٢٨ كما يلي :

نوع الواردات	قيمة
من المحصولات الزراعية	١٣٧٢٠٠٠
» الكوفة	٧٢٠٠٠٠
» الكمارك والمكوس	٨٤٢٠٠٠
» البرق والبريد	١٦٢٠٠٠
» ضريبة الأملاك	٢٠٠٠٠٠
» الضريبة والطابع	٢٠٠٠٠٠

قيمة على التقريب ٣٦٩٦٠٠٠

وهناك واردات مختلفة ولكنها زهيدة وتصل فيما ذكر غنى لغارني من

التبع الكثير .

اليزيدية في اللواء

وفي لواء الموصل جماعة يترأص عددهم مائة بين سبعة وعشرين ألف نسمة وثلاثين ألف نسمة يدعون اليزيدية ويترضون الشيطان ومقرهم كردستان واربينية وبلاد القوقاز . ولهم شعائر دينية غريبة وعلوات لم تألفها بقية الأمم والمعروف أن أصلهم من بقايا المجرس وهم يؤدون إلى صنم لهم يدعونه «طلوس

ملك « انواع البادات وتكلمون باللغة الكردية لانهم يستقنون بانها لغة اتبولم كتابان مقدسان اسم احدهما « جاوة » واسم الثاني « مصحف رش » وفي كليهما من الخط والخط متايها . وقد امرزنا لم رسالة مطولة اسميها « الزيدية » وتشرناها مستقلة وربما جعلناها احد فصول كتابنا « مباحث في العراق » الذي لا تزال تشر بعض بموتها البدائية .

للعرف في اللواء

اشتهر العراقي في القرون المنصرمة بممارته وادابها وقنونه . شهرة عظيمة وقيت جنات العلم ورياض الادب زاهية فيما زمانا طويلا الى ان دخلت الفولة العباسية في دور الانحطاط والاضمحلال . فتداعت صروح الثقافة والتهديب وبدأ العراق يسير القهقري زهاء خمسة قرون لم يشيد فيها مدرسة تولىم يتم مهده علمي . ولكن الحرب التي اثارها الجشع الاستعماري في الشرق وفي الغرب معا . نيهت الشعوب الضعيفة من رفقائها وخلقت فيها حركة علمية واسعة . كان لعراق منها نصيب لا يستهان به .

وانك لتجئن مثلا في لواء الموصل اليوم [٧١] مدرسة اميرية فيها (٧١١) طالبا . وتختلف درجات هذه المدارس باختلاف سعة المدن التابعة للواء المذكور وعند نفوسها . وهي من حيث العموم ١٢ مدرسة ابتدائية ذوات خمسة وستة صفوف و٦٠ مدرسة اولية ومدرسة ثانوية واحدة واخرى للصنائع والثالثة العملمات . هذا عدا المدارس الاهلية التي يبلغ مجموعها [١٩] مدرسة فيها (١٥٩٨) طالبا فيكون عند المدارس في اللواء من حيث العموم [١٠] مدرسة يبلغ مجموع طلابها (٨٧٥٩) بين تلميذ وتلميذة واسانذتها [٣٤٣] بين مدرس ومفترسة . واذا قابلنا نصيب لواء الموصل في المدارس بنصيب بقية اللواتي العراقية فيها . لنا وجدنا في ذلك نسبة البتة . ففي لواء الحلة مثلا لا يتجاوز عدد المدارس العشرة وهكذا في لواء كربلا والديوانية والكوت والديلم وغيرها . واذا حللنا الاعذار التي تبديها السلطات المختصة بتعليل هذا التوزيع غير العادل وجدناها اعدارا واهية لا يصح ان تركز اليها حكومتنا . يتطلب شعبها التثقيف المستيقظ نهضة علمية متبادرة واسعة يستفيد بها مجسدها المؤئل . فبئس للموضع الشاذ من حد له نهاية ؟

السيد عبدالرزاق الحسني